

## العين

ولكن يَجُوزُ الاستحسان في العربية كما أنَّه يجوز في الفقه وترك القياس له كما قال :

( لا ناقصي حَسَبٍ ولا ... أيْدُ إذا مُدِّتْ قِصَارَةً ) .

ومثله المِهارة والبيكاره والواحدةُ مُهْرٌ وبَكَرٌ . والحِجْرُ : حطيم مكَّه وهو المَدَارُ بالبيت كأنَّه حُجْرَةٌ . مما يلي المَثْعَب . وحِجْرٌ : موضعٌ كان لثمود ينزلونَه . وقصبة اليمامة : حِجْرٌ قال الأعشى : .

( وإنَّ امرءاً قد زُرُّتُه قبل هذه ... بحِجْرٍ لخيْرٍ منكَ نفساً ووالدًا ) .

والحِجْرُ والحِجْرُ لغتان : وهو الحرام وكان الرجل يلقى غيره في الأشهر الحُرْم فيقول : حِجْرًا مَحْجُورًا أي حَرَامٌ مُحْرَمٌ عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه بشراً فيقول المشركون يوم القيامة للملائكة : حِجْرًا مَحْجُورًا ويطئون أن ذلك ينفعهم كفعليهم في الدنيا قال :

( حتى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهُمْ سَلَفَاتٌ ... وقالَ قائلُهُم إنِّي بحاجُورٍ ) .

وهو فاعُول من المنع يعنى بمَعَاذٍ . يقول : إنني مُتَمَسِّكٌ بما يُعِيدُ نَبِيَّ مِنْكَ وَيَحْجُبُكَ عَنِّي وعلى قياسه العائِثُور وهو المَتَلَفُ . والمُحْجَرُ : المُحْرَمُ .  
والمَحْجِرُ : حيثُ يَقَعُ عليه النِقَابُ من الوَجْه قال النابغة :

( وتَخَالُهَا فِي الْبَيْتِ إِذْ فَاجَأَتْهَا ... وكأنَّ مَحْجِرَهَا سِرَاجُ الْمَوْقِدِ ) .

وما بَدَا من النِقَابِ فهو مَحْجِرٌ . وأحجار الخَيْلِ : ما اتُّخِذَ منها